



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

أثر توظيف بعض أدوات وتطبيقات الشبكات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وإكساب طلاب الإعلام التربوي مهارات التصوير الصحفي.

إعداد

د / أشرف رجب عطا علي

مدرس مناهج وطرق تدريس الإعلام

جامعة المنيا-كلية التربية النوعية

﴿ المجلد الثاني والثلاثين - العدد الأول - جزء ثاني - يناير ٢٠١٦ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص:

هدف هذا البحث إلى قياس أثر توظيف بعض أدوات وتطبيقات الشبكات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وإكساب طلاب الإعلام التربوي مهارات التصوير الصحفي. وقد تم اختيار عينة عمدية من طلاب الفرقة الثالثة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا مكونة من (117) طالب وطالبة للعام الجامعي 2014 - 2015 لكونهم يدرسون مقرر التصوير الصحفي وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية: وتتكون من 59 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بشرط استخدام موقع الفيسبوك بصفة مستمرة وهم من تم استخدام المعالجة التجريبية معهم، ومجموعة ضابطة: مكونة من 58 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم استخدام الطريقة التقليدية في التدريب والتدريس على مهارات التصوير الصحفي معهم، وتمثلت أدوات البحث في مادة المعالجة التجريبية المتمثلة في استخدام الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك نموذجاً)، واختبار تحصيلي في التصوير الصحفي، وبطاقة ملاحظة لأداء الطلاب لمهارات التصوير الصحفي مكونة من (16) مهارة أساسية تحتوي على (93) اجراء فرعي. وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي. أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في التصوير الصحفي لصالح درجات المجموعة التجريبية. أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي. وأنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي.

Abstract:

The objective of this research is to measure the impact of the use of social networking tools on the collection of knowledge and give students educational media photojournalism skills. Has been selected from the third year students, Department of Educational Media at the Faculty of Specific Education, Minia University is made up of 117 students for the academic year 2014-2015 has been the sample divided into two groups: an experimental group: It consists of 59 student The students were chosen at random with a condition to use Facebook on an ongoing basis They are used experimental treatment with them, and a control group: composed of 58 students were chosen at random were used to the traditional way of training and teaching photojournalism skills, represented tools Current search in Treatment of experimental material in the use of social networks (Facebook model), and test in knowledge skills of photojournalism, and note card for the performance of students to the skills of photojournalism made up of (16) contains a basic skill (93) hold a sub. It was reached to the results of the most important: that there is a statistically significant difference at the level of 0.01 between the mean scores of students of the experimental group in the tribal application and post test achievement in photojournalism in favor of the post application, that there is a statistically significant difference at the level of 0.001 between the mean scores of the experimental group students and the control group in dimensional application of the test achievement in photojournalism in favor of the experimental group, that there is a statistically significant difference at the level of 0.001 between the mean scores of the experimental group students in the two applications pre and post card observation of the performance of photojournalism skills for the benefit of the dimensional application that there is a statistically significant difference at the level of 0.001 between the mean scores experimental and control groups students in post application for the card Note performance photojournalism skills for the experimental group.

المقدمة:

يطلق على القرن الحادي والعشرين عصر الاتصالات الإلكترونية، والمعارف، والتكنولوجيا، التي أصبحت أساساً لجميع القرارات فيما يتعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية للشعوب، فتهيمن التطبيقات الإلكترونية على كل مجالات الحياة. (Chowdhury, 2003, 121, 92)

ويتطلب المجتمع القائم على المعرفة تحسين وسائل الاتصال، واستخدام فرص التعلم مدى الحياة، والنظر إلى المعلومات كسلع عامة عالمية، وأنها أدوات لإثراء التعلم، وزيادة الموارد التعليمية؛ لإعداد الناس للعيش والعمل في مجتمعهم، وذلك لأن مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت ضرورية للناس في جميع مناحي الحياة. (Nor Iadah Yusop, et.al, 2010, 152, 5)

وتعد الإنترنت وسيلة من وسائل الاتصالات ونقل المعلومات التي بزغت حديثاً، وانتشرت بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة بسبب طبيعتها الديناميكية التفاعلية، هذه الشبكة إلى جانب الاتصالات المباشرة التي تجعل مضمون الاتصالات متاحاً عبر شبكات الاتصال الأخرى تقدم أساليب متقدمة يستطيع الأفراد والمؤسسات بواسطتها الاتصال ببعض البعض لتبادل المعلومات والوصول إليها في معظم الأنشطة المتاحة. (محمد محمد الهادي، ٢٠٠١، ٨٨: ١٨٣) حيث تؤلف الإنترنت بين العناصر القائمة على النصوص لوسائل الإعلام المطبوعة، وإمكانيات الاتصال في اتجاهين للتليفونات، والمجالات السمعية بصرية للتلفزيون، فالإنترنت من أكثر الوسائل الإعلامية استفادة من تكنولوجيا الوسائط المتعددة، لأنها تستفيد من الصورة والصوت وغيرها من الإمكانيات، (منى سعيد الحديدي، شريف درويش اللبان، ٢٠٠٩، ٩٥، ٢٩٤) هذه التطورات في تكنولوجيا الاتصال وخاصة الإنترنت أثرت على وسائل الاتصال الجماهيري واعتبرتها عملية مستمرة متصلة ذات أطراف متعددة. (عبد الأمير موييت الفيصل، ٢٠٠٥، ٤٨، ٢٣)

وقد حظيت شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة بانتشار عالمي واسع، وأصبحت من أكثر المواقع زيارة على الإنترنت، حتى إنها أصبحت تغطي على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث) أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة أو الجامعة)، لقد أصبح واضحاً أن المكان الثالث أصبح مكاناً إلكترونياً بامتياز. (تحسين منصور رشيد، ٢٠١٢) فكيف يمكن الاستفادة من هذا المكان الإلكتروني تعليمياً وتربوياً، هذا ما يحاول هذا البحث فعله.

الاطار النظري:

تمهيد:

يركز التعليم الجامعي على الجانب المعرفي، على حساب الجوانب العملية الاخرى لعملية التعليم. فالجامعات كثيرا ما تركز على حفظ المعلومات، وعلى العمليات المنطقية على حساب الجانب الوجداني للمتعلم، وطرق التعبير عن انفعالاته، وتطوير قيمه، واتجاهاته، ومثله، بل وعلى حساب نمو مهاراته وكفاءاته المهنية. (محمد محمود زين الدين ٢٠٠٥، ٢٩٤) بالإضافة إلى ذلك فان جوانب أخرى في البعد المعرفي نفسه لا يعطيها التعليم الجامعي أهمية مناسبة، كالتفكير الناقد والتفكير الابتكاري. ومن البديهي القول أن التعليم الجامعي يجب أن يرتب أموره بشكل يُوجد إحساساً لدى الفرد بأن التعلم شيء مرغوب فيه وأن له وزناً كبيراً في تحسين ظروف حياته وطبيعة عمله وليس كشيء يمكن أن يجربه لظروف خارجية وأن يخرج منه في أسرع وقت .

ولعل أهم دور للتعليم الجامعي في مجال طرائق التدريس بشكل خاص هو تحقيق حاجات الفرد الكيفية والإبداعية، وكذلك حاجات المجتمع لجعل المواطنين قادرين على مواجهة العالم بثبات ونجاح، وقادرين على التكيف مع ظروف العالم سريعة التغير. (ناهد جداع، ٢٠٠٣، ٣٥٥) حيث تشهد هذه الأيام تقدماً هائلاً في مجال الثورة المعلوماتية مما أوجد الحاجة للتفكير بطرق تدريس جديدة لتواكب هذا التطور ولتفي بمتطلبات المتعلم الذي أصبح أكثر طموحاً مما استدعى إدخال متغيرات جديدة للعملية التعليمية كالحاسب الآلي الذي أصبح أداة رئيسية في مجال التدريب مثلما هو أداة رئيسية في مجال الاتصالات.

ومن أشكال تنفيذ التدريب بالحاسب الآلي: التدريب المعتمد على الحاسب الآلي (CBT) والتدريب باستعمال أقراص الفيديو المتفاعلة، والأقراص المدمجة، وبرامج الكمبيوتر الأخرى. أما الإنترنت فهي وسيلة تدريبية مثيرة وخالبة. (حسنين شفيق، ٢٠١١، ٢٧٨)

وعلى صعيد الدراسات التي تناولت الإنترنت فقد وفرت شبكة الإنترنت الدولية إمكانات جديدة في مجال الدراسات التجريبية، فكان لعلماء النفس المبادرة عن غيرهم من باحثي العلوم الاجتماعية الأخرى في الاستفادة من الإنترنت في إجراء الدراسات التجريبية فمثلاً في عام ٢٠٠٤ أجريت أكثر من ١٥٠ دراسة في مجال علم النفس عبر الإنترنت، وقد

بدأ الباحثون في مجال الدراسات الإعلامية ينتبهون إلى إمكانيات تلك الوسيلة الجديدة في مجال البحث العلمي. (صلاح الدين محمود علام، ٢٠٠٦، ١٨٥) حيث تعتمد العديد من الدراسات الإعلامية على الإنترنت اليوم في تطبيقها أو دراستها حيث يحاول هذا البحث الاستفادة من أحد أهم تطبيقات الإنترنت انتشارا وهي مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم وتدريب طلاب الإعلام التربوي على بعض المهارات منها في البحث الحالي مهارات التصوير الصحفي.

التعليم الإلكتروني:

يجب قبل الخوض في غمار هذا البحث التعرف على ماهية التعليم الإلكتروني، وأنواعه لانتماء طريقة التعليم المستخدمة كمتغير مستقل للبحث الحالي إلى نوعية الأساليب التي تنتمي إلى التعليم الإلكتروني.

حيث يعتبر التعليم الإلكتروني (e - learning) أحد أهم الطرق والوسائل التي تعتمد على الوسائط الإلكترونية لإتاحة المعرفة لطلاب العلم خارج القاعات الدراسية. كما يعتمد هذا الأسلوب من التعلم على مفهوم التعلم الذاتي، حيث يتحمل المتدرب مسؤوليات أساسية في تدريب نفسه، ويكتسب المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتنمية وتطوير أدائه؛ من خلال قيامه بمجموعه من الخطوات التي خطت بعنايه بشكل مسبق. (شوقي حساني محمود، ٢٠٠٨، ٨٧:٨٩)

ويعرف التعليم الإلكتروني: بأنه التعليم الذي يمد المتعلمين بالمعلومات المتنوعة، ويهتم بتمكين الطالب من أن يستكمل تعليمه في أي وقت يريده بتوفير له أساليب الاستماع والمشاهدة والمشاركة في المحاضرات. (عبد الجواد بكر، ٢٠٠١، ١٠١) وهناك أربعة مستويات للتعليم الإلكتروني والتي تختلف في درجة استيعابها لبعض أو كل العناصر المميزة لهذا التعليم وهي:

١- المستوى الإثرائي: ويعني استخدام الشبكة بوصفها مصدراً للمعلومات العامة والمتخصصة الموزعة على المواقع المختلفة، ويستفيد بها المتعلم في دعم التحصيل واكتساب المهارات، وهو مستوى مبني أساسا على رغبة المتعلم في تطوير معارفه أو معلوماته ذات العلاقة بالمقرر أو في الحصول على توجيهات المعلم لإثراء معلومات المتعلم ومهاراته في هذا المقرر .

- ٢- **المستوى التكميلي:** وفي هذا المستوى يتم التعليم داخل الفصل التقليدي ولكن تتم الاستفادة من الشبكة كوعاء لمصادر التعليم والتعلم والخبرات الخاصة بالمقرر الدراسي والتي يتم تصميمها وإنتاجها وإتاحتها على الشبكة.
- ٣- **المستوى الأساسي:** حيث يتم فيه بناء الاعتماد على شبكة الإنترنت أو الويب اعتماداً كاملاً في التعليم حيث يتم بناء نظام التعليم الإلكتروني وتوفير متطلباته، ثم تصميم المقررات، وأدوات التعليم، وأساليب التفاعل والاتصال وإتاحتها في مواقع خاصة بالمؤسسة التعليمية على شبكة الإنترنت، ويوفر الموقع بذلك كل من: محتوى المقررات للمتعلم، والتدريب، والأنشطة، والاختبارات، بالإضافة إلى واجهات التفاعل التي ترشد المتعلم في مساره التعليمي وتوجيهه إلى أدوات التفاعل، والاتصال، وطلب المساعدة، والتوجيه.
- ٤- **المستوى المتكامل:** يتضمن هذا المستوى إلى جانب المستويات السابقة ما يتصل بالتصوير الرقمي للمعلم عند قيامه بالشرح حيث تتم إتاحتها على الموقع والتفاعل والاتصال تزامنياً أو لا تزامنياً، بالإضافة إلى الاستفادة من مصادر المعلومات الأخرى المرتبطة وإتاحة وصول المتعلم إليها من خلال الموقع، كذلك الوصول إلى المكتبات الرقمية، بالإضافة إلى المختبرات، والمتاحف، والمعامل الافتراضية. (السيد المعداوي، ٢٠١٢، ٩٤: ٩٧)

أنواع التعليم الإلكتروني:

قسم بعض العلماء التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أنواع: المتزامن وغير متزامن والمدمج (blended learning)، والأول وهو التعليم الإلكتروني المتزامن (synchronous) يجمع المعلم والمتعلم عبر الاتصال سواء بالحديث الإلكتروني المباشر chat أو الفيديو عبر الكمبيوتر. أما التعليم الإلكتروني المتزامن (Asynchronous) فهو اتصال بين المعلم والمتعلم يمكن المعلم من وضع مصادر مع خطة تدريس وبرنامج تقييمي على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب الموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم من دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم. ويتم التعليم الإلكتروني المدمج باستخدام النمطين في الغالب. وقد لخص علماء آخرين أنواعه إلى نوعين فقط تبعاً لزمان حدوثه هما:

• أولاً: التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-learning): وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة (chatting) أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية (virtual classroom) أو باستخدام أدواته الأخرى . ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة، ومن سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة. وهو أكثر أنواع التعليم الإلكتروني تطوراً وتعقيداً، حيث يلتقي المعلم و الطالب على الإنترنت في نفس الوقت بشكل متزامن. وتتضمن الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني المتزامن ما يلي: اللوح الأبيض (Whiteboard)، المؤتمرات عبر الفيديو (Videoconferencing)، المؤتمرات عبر الصوت (Audio conferencing) غرف الدردشة (Chatting Rooms)، ويتفق الباحث مع المختصين الذين يرون أن التعليم الإلكتروني التزمني قد يحدث أيضاً داخل غرفة الصف وباستخدام وسائط التقنية من حاسب وشبكة إنترنت وتحت إشراف وتوجيه المعلم.

• ثانياً: التعليم الإلكتروني غير المتزامن : Asynchronous E-learning وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت، مثل الحصول على الخبرات من خلال المواقع المتاحة على الشبكة أو الأقراص المدمجة أو عن طريق أدوات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني أو القوائم البريدية ومن إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونياً كلما احتاج لذلك. ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم، كما أنه قد يؤدي إلى الانطوائية لأنه يتم في عزله. ومن الأدوات المستخدمة في التعليم الإلكتروني غير المتزامن: البريد الإلكتروني، والمنديات، والفيديو التفاعلي، والشبكة النسيجية، وغيرهم. (شوقي حساني محمود، ٢٠٠٨، ٩٠: ٩٧).

مميزات التعليم الإلكتروني:

عند مقارنة أساليب التعليم الإلكتروني بالأساليب التقليدية للتعليم يتبين العديد من المميزات للتعليم الإلكتروني منها:

١. تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية.
٢. إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل الفوري إلكترونياً فيما بينهما من جهة وبينهما وبين المعلم من جهة أخرى من خلال وسائل البريد الإلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار ونحوها.
٣. نشر ثقافة التعلم والتدريب الذاتي في المجتمع والتي تمكن من تحسين وتنمية قدرات المتعلمين والمدربين بأقل تكلفة وبأدنى مجهود.
٤. رفع شعور وإحساس الطلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات.
٥. تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات والواجبات والفروض للمتعلمين وتقييم أدائهم.
٦. استخدام أساليب متنوعة ومختلفة أكثر دقة وعدالة في تقييم أداء المتعلمين.
٧. تمكين الطالب من تلقى المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة ونحوها.

وتتمثل مادة المعالجة التجريبية (المتغير المستقل) للبحث الحالي هو توظيف بعض أدوات وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أساليب التعليم الإلكتروني والاستفادة من إمكانياتها وقدراتها وأدواتها وتطبيقاتها في الاستفادة القصوى في التحصيل وإكساب المهارات للطلاب عينة البحث، ومن هنا وجب التعرف على ماهيتها والخدمات التي تقدمها وفائدتها في التعليم والتدريس.

مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية، وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب ٢.٠) وسميت "اجتماعية" لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات" حيث يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الإنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه، وأخيراً مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه. (فايز الشهري، ٢٠٠٨، ١٨٣)

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعلم مشاركة الأنشطة والاهتمامات، وتكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى متعلمين آخرين، بالإضافة إلى تقديمها مجموعة من الخدمات؛ مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين، ومشاركة الملفات، وغيرها من الخدمات. (أحمد الشربيني، شيماء بدر الدين، ٢٠٠٩، ٢، ٤٤)

وقد نشأت في الشبكة العنكبوتية مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي التي نمت سريعاً حول العالم بمختلف اللغات، مما أدى لكسر الحدود الجغرافية، وجعل العالم يبدو كقرية صغيرة تربط أبنائه بعضهم ببعض. (زاهر راضي، ٢٠٠٣، ٢٣) وقد تطورت هذه المواقع لتصبح الأشهر استخداماً بين مرتادي الإنترنت. حيث تأتي مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية حول العالم في دوافع استخدام الشباب للإنترنت. (وائل غنيم، ٢٠١٣، ١٨٦) ومع التطور الذي تشهده المنطقة العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص في مجال التقنية والاتصالات ذاع صيت هذه المواقع بسرعة بين أوساط الشباب، وكان من أشهرها: موقع الفيسبوك Facebook، وموقع ماي سبيس My space، وموقع نت لوج Netlog، وموقع تويتر Twitter، وموقع جوجل بلس الجديد Google plus، وموقع بيبو.

الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية:

- تتشارك أغلب الشبكات الاجتماعية فيما بينها بالعديد من الخدمات التي تقدمها للمستخدمين، ولكنها تتميز ببعض الخدمات التي تختص بها، ومن أبرز هذه الخدمات:
- **الملفات الشخصية:** صفحة خاصة بكل مشترك تحتوي على معلومات أساسية عنه مثل (العمر، مكان الميلاد، أبرز الهوايات) من خلال زيارة هذه الصفحة يمكن مشاهدة نشاطات الشخص وأيضاً التعرف على قائمة أصدقائه.
- **الأصدقاء:** الأشخاص الذين يقوم المستخدم بالتعرف عليهم وإضافتهم لقائمه لغرض معين، وتختلف تسمية الأصدقاء من موقع لآخر فهناك بعض المواقع تطلق على الصديق (اتصال/ علاقة).
- **المجموعات:** عبارة عن مجموعة بسمى محدد تنشأ لغرض معين يكون لأعضائها نفس الاهتمامات، توفر منتدى لحوار مصغر بين أعضاء هذه المجموعة. يستطيع منظمها تنسيق اجتماعات عن طريق الأحداث Events، كما أنهم يستطيعون دعوة أعضاء آخرين للانضمام لمجموعتهم. ويوجد العديد من الخدمات الأخرى مثل البومات الصور، والرسائل الفورية التي تكتب على جدار الأعضاء، والصفحات الإعلانية التي تستخدم تجارياً لعرض المنتجات والفعاليات. (مازن الدراب، ٢٠١٠، ١٨٤)

موقع الفيسبوك Facebook:

ويسمح موقع الفيسبوك للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع ويشير اسمه إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد من جامعة معينة أو مجموعة ما. (أحمد الشرييني، شيماء بدر الدين، ٢٠٠٩، ٤٤) ويعد موقع الفيسبوك أداة تواصل اجتماعي لربط المستخدم بالأشخاص المحيطين به والمسجلين في الخدمة، حيث يتم تبادل الأخبار والكتابات، والمدونات، ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو، والمجموعات البريدية، وملفات المواصفات الشخصية للمسجلين، وقد تأسس هذا الموقع في الرابع من فبراير عام ٢٠٠٤ على يد مارك زوكربيرغ وهو طالب بالفرقة الثانية في جامعة هارفارد آنذاك، وقد وصل عدد المشتركين حول العالم عام ٢٠٠٧ حوالي ٨٠ مليون مشترك منهم ٢٣١ ألف مشترك مصري. (عثمان محمد الصيني، ٢٠٠٨، ٢٠٥) وقد أصبح الفيسبوك المتنفس الذي يعبر الشباب فيه عن كل ما يعانون منه؛ ومن هنا لاقى نجاحاً باهراً، وكانت فكرته نتيجة حاجة مارك زوكربيرغ لطريقة مناسبة للاتصال بزلائه في جامعة هارفارد بما يوفر له وقتاً وجهداً ويخلق عالماً إنسانياً عبر الإنترنت.

وتعتمد الفكرة الأساسية له على إتاحة حائط على الإنترنت يكتب عليه الجميع ما يجول بخاطرهم كما يحدث على أرض الواقع حيث يستيقظ أهل المدينة ليجدوا على الحائط كلمات جديدة إما ضد السلطة أو الاحتلال أو تعبير عن حب أو خيانة أو مجرد محاولة لتخليد الاسم، وهذا ما استفاد منه مصمم الموقع بشكل أساسي (Fun Wall) الحائط المرح الذي يترك عليه المارون كلماتهم أو صوراً أو مقاطع صوت أو لقطات فيديو. (شادي نصيف، ٢٠١٠، ١٠) هذه الحالة، وهذا الموقع الذي حرك المياه الراكدة في مصر والعالم العربي وخلق جواً مناسباً لحرية التعبير عن الرأي، وأطلق ثورات العالم العربي للإطاحة بأنظمة وحكومات. (وائل غنيم، ٢٠١٣، ١٨٦) واستخدم في هدم مجتمعات واختراق قيمها وغير مسار أوطان بأكملها فكان واجباً استخدام وتسخير هذه الأداة لتكون سلاحاً معنا لا علينا، وذلك لاستثمار أدواته وتطبيقاته في إكساب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات الضرورية لإعدادهم أكاديمياً ومهنياً وبذلك يعد أداة للعلم والتعليم والتدريب.

كما استخدم وقد أثير الكثير من الجدل حول موقع الفيسبوك على مدار الأعوام القليلة الماضية، فتم حظر الموقع في العديد من الدول خلال فترات متفاوتة مثلما حدث في سوريا ومصر وإيران وتونس والبحرين وغيرهم. كما تم حظر استخدام الموقع في العديد من الجهات الحكومية لإثناء الموظفين عن إهدار أوقاتهم في استخدام هذه الخدمة، وقد مثلت مشكلة الخصوصية واحدة من المشكلات التي يواجهها رواد الموقع، وكثيراً ما تمت تسوية هذا الأمر بين طرفي النزاع، كما يواجه موقع الفيسبوك العديد من الدعاوي القضائية من عدد من رفاق زوكربيرغ السابقين الذين يزعمون أن الفيسبوك اعتمد على سرقة الكود الرئيسي الخاص بهم وبعض الملكيات الفكرية الأخرى. (فتحي حسين عامر، ٢٠١١، ٢٠٣)

كما توفر شبكة الفيسبوك للإعلاميين ثروة من الفرص غير أن المعلومات الشخصية فيها قد تكون خادعة، شأنها شأن الكثير من المواقع التي يغذيها المستخدمين بالمعلومات، ولذلك ينبغي للصحفيين الاهتمام بهذه المواقع مع توخي الحذر منها، كما تتيح شبكة الفيسبوك للصحفيين فرصة الاتصال بزملائهم حول العالم. (حسنين شفيق، ٢٠١١، ٢٦)

الفوائد التربوية للفييس بوك:

هناك العديد من الفوائد التربوية التي يمكن تحقيقها عند دمج الفيسبوك في التعليم؛ ومنها:

- **التواصل والتفاعل بين المتعلمين:** يوفر الفيسبوك للمتعلمين بيئة تواصل وتفاعل لا تقتصر على الزمان أو المكان؛ حيث يمكن أن تصل المناقشات والحوارات حول الموضوعات إلى خارج الفصول الدراسية. ويكون هذا التواصل من خلال المشاركات التي يقدمها المتعلمون أو المعلم، ومن يقوم بالتعليق على هذه المشاركات، وكذلك زر «أعجبني». ويتيح الفيسبوك سهولة وسرعة التواصل مع المعلم من خلال طرح الأسئلة أو المراسلة عن طريق الرسائل أو المحادثة المباشرة عن طريق الدردشة وغيرها. وتذكر لاي وبيتس (Lei and Pitts, 2009) أنها تقدم ساعات المكتب بشكل افتراضي للتواصل مع الطلاب وذلك عبر الفيسبوك، حيث أوجد ذلك التواصل أثراً إيجابياً على رضا الطلاب للتواصل مع معلمهم خارج الفصل الدراسي. وقد لاحظ برومنتز (Promnitz, 2011) في دراسته بعد دمج الأنشطة في الفيسبوك أن العديد من الطلاب الأكثر انطواء أصبحوا أكثر حماساً داخل الفصل الدراسي.
- **دعم التعلم التعاوني:** إن التعلم التعاوني ينقل الطلاب من العزلة والمنافسة إلى العمل الجماعي الذي ينسب فيه النجاح لكل أفراد المجموعة. ويحتوي الفيسبوك على مجموعة من الأدوات التي يمكن استخدامها للتعلم التعاوني؛ فيمكن من خلال تقسيم الطلاب لمجموعات وربطهم بمجموعات داخل الفيسبوك أو صفحات معينة، توزيع أسئلة أو عناصر الموضوع الدراسي بينهم، وتكلف كل مجموعة بالبحث عن الموضوع ومشاركته داخل مجموعاتهم، وقد تمتد تلك المشاركات والمناقشات حتى خارج الفصل الدراسي مما يولد جواً تعاونياً بين المتعلمين داخل المجموعة الواحدة أو بين كل المجموعات. وهذا ما تؤكد به بارسيقيين (Barseghian, 2011) في دراستها؛ أن الفيسبوك يشجع على التعاون؛ حيث يمكن للمتعلمين التحدث والعمل معاً، ويمكنهم من عقد لقاءات اجتماعية خارج الفصول الدراسية. وقد ذكر كيدو وآخرون (Khedo & et.al, 2012) في دراستهم أن شبكات التواصل الاجتماعي وفرت فرصة للمتعلمين للعمل بشكل تعاوني في المشروعات مع أصدقائهم بما في ذلك تبادل المعلومات والأفكار، وكذلك الحصول على المساعدة من أقرانهم ومن المعلم لحل الواجبات المدرسية. ويضيف شيلتري وآخرون (Shaltry, et.al, 2013) أن قوة الفيسبوك تكمن في إنشائه مجتمعاً يتعلم فيه الطلاب بعضهم من بعض.

- استضافته العديد من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس: يعد الفيسبوك منصة تعلم يمكن من خلالها استضافة الكثير من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس؛ مثل التعلم القائم على المشروعات، وحل المشكلات، والعصف الذهني، وغيرها من الاستراتيجيات التدريسية. (Romeyn, 2009).
- ينمي الدافعية نحو التعلم: إن وجود الرغبة والدافعية أمر ضروري لحدوث التعلم الفعال، فهي التي تحرك المتعلم لأن يبذل المزيد من الجهد للتعلم، وهي التي تشجعه على التواصل والتفاعل أكثر ضمن بيئة التعلم. إن الفيسبوك بأدواته وإمكانياته يمكن أن يسهم في رفع مستوى الدافعية لدى المتعلمين، وفي هذا الصدد يذكر وانغ وآخرون (Wang & al., 2012) أن هناك العديد من الدراسات والأبحاث التي تبين أن استخدام الفيسبوك يزيد من الدافعية لدى الطلاب، بالإضافة إلى رضاهم، وتحسين بيئة الفصل الدراسي، بالإضافة إلى تحسين العلاقة بين المتعلم وأعضاء هيئة التدريس. ويذكر مينيسيس وموران (Morán & Meneses 2013) أن الفيسبوك يولد التفاعل بين الأقران والمعلمين حيث يؤدي إلى الإبداع والابتكار وزيادة الدافعية بين المتعلمين من خلال تصميم أنشطة تحفز وتنشط عملية التعليم والتعلم.
- تقديم التغذية الراجعة المناسبة: إن تقديم التغذية الراجعة المباشرة مهم جداً للمتعلمين؛ وذلك لأنه يؤدي إلى تثبيت المعلومات إن كانت صحيحة، وتصحيحها إن كانت خاطئة. لذا يجب الاهتمام بالتغذية الراجعة في العملية التعليمية، وخاصة في البرامج الإلكترونية، وبصفة خاصة البرامج المقدمة عبر الشبكات (عن بعد). وتوفر بيئة الفيسبوك نمطين للتفاعل لتقديم التغذية الراجعة؛ وهما:
 - النمط المتزامن: ويكون ذلك من خلال أداة الدردشة التي يوفرها الفيسبوك.
 - النمط غير المتزامن: ويكون ذلك من خلال صفحة الفيسبوك أو المجموعات.

توظيف الفيسبوك في التدريس:

يسهم الفيسبوك في التعليم الإلكتروني من خلال تطبيقاته المتعددة التي تسهم في إثراء العملية التعليمية، إذ يستطيع المعلم إضافة تدريبات وعرض المحتوى بما يسمى تطبيق Flash Card ويستطيع الطلاب أيضاً من خلال تطبيق Book Tag تبادل الكتب وإعارتها

فيما بينهم و تطبيق Courses التي تعتبر مهمة للمعلم على وجه الخصوص لأنها توفر مجموعة من الخدمات المهمة لإدارة المادة الدراسية مثل إمكانية إضافة المقررات، والإعلانات والواجبات وتكوين حلقات نقاش ومجموعات للدراسة بالإضافة إلى الكثير من التطبيقات التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية. ونظرًا لإمكانيات الفيسبوك فيمكننا الاستفادة منها وتوظيفها في التدريس والتدريب؛ يمكن الاستفادة من:

- ١- إنشاء مجموعة داخل الفيسبوك باسم المقرر الدراسي، ودعوة الطلاب للمشاركة فيها.
- ٢- كتابة أسئلة أو عناصر الدرس في منشور المجموعة وتوزيعها بين الطلاب أو المجموعات، وتكلف كل مجموعة بالإجابة عن الأسئلة المتعلقة بها ودعم إجابتها بالصور ومقاطع الفيديو والمقالات والأخبار التي تسهم بالإجابة عن هذه الأسئلة، ثم تقوم بقية المجموعات بالتعليق على الإجابات.
- ٣- طرح الأسئلة؛ من خلال طرح أسئلة معينة، أو استطلاع للرأي حول قضية ما، وتظهر هذه الأداة إجابات المشاركين بالإضافة إلى أسمائهم.
- ٤- أداة «أعجبي» أو أداة «التعليق»؛ لتقديم تغذية راجعة فورية حول الموضوع أو الإجابة المطروحة؛ مما يؤدي إلى تعزيز إجابات الطلاب.
- ٥- أداة المشاركة؛ وذلك لمشاركة أية معلومات متعلقة بالموضوع الدراسي التي يمكن مشاركتها ضمن مجموعة المقرر الدراسي.
- ٦- أداة تحميل الملفات؛ وذلك لتحميل أي ملفات يرغب المعلم مشاركتها مع الطلاب مع إمكانية تحميلها أو معاينتها في حالة الرغبة في ذلك.
- ٧- أداة إنشاء مستند؛ في كتابة ملخص عن الدرس؛ حيث يقوم الطلاب بكتابة ملخص عن الدرس مع إمكانية التعديل عليه من قبل الطلاب الآخرين أو المعلم.
- ٨- أداة المناسبات؛ للتنبيه عن موعد اختبار أو إحضار واجب بتاريخ معين، أو جدولة أحداث الدراسة من بداية الفصل الدراسي وحتى نهايته.

- ٩- أداة إرسال الرسائل؛ وذلك لإرسال الواجبات، أو التذكير بحدث معين، حيث تصل رسالة لبريد كل طالب مشترك داخل المجموعة.
- ١٠- أداة الأعضاء؛ تتيح إعطاء بعض الطلاب صلاحيات؛ مثل: مدير المجموعة؛ حيث تتيح له صلاحية حذف أو إضافة أي عضو والتحكم في المنشورات المعروضة في المجموعة.
- ١١- إنشاء صفحة خاصة باسم المقرر ودعوة الطلاب لها، ويمكن تحديد صلاحية مشاهدة الصفحة. ويمكن الاستفادة من مشاركات الطلاب والتفاعل بينهم في إثراء موضوعات المقرر، ويمكن الاستفادة من أداة الحالة وأداة الصور والفيديو وأداة المناسبة كما في مجموعات الفيسبوك.
- ١٢- أداة الخط الزمني؛ للبدء بذكر أحداث معينة ومتابعة تسلسلها الزمني حتى عصرنا الحالي... ويرافق ذلك؛ المناقشات المصاحبة، وإضافة صور أو مقاطع فيديو أو صوتيات متعلقة بكل حدث من الأحداث (Neil'O, 2012).
- ١٣- أداة الدردشة؛ وذلك للتواصل المتزامن بين المتعلمين مع المعلم؛ وذلك للإجابة عن الاستفسارات والمناقشات. ويذكر أحد المعلمين أنه استفاد منها في التواصل مع الطلاب للإجابة عن أسئلتهم قبيل الاختبارات النهائية.
- ١٤- أداة الأماكن؛ وذلك لتحديد مناطق أو دول معينة؛ حيث تظهر خريطة بالموقع يمكن من خلالها تحديد الدول المجاورة أو الأماكن القريبة.
- أما بالنسبة للتطبيقات يمكن الاستفادة من التطبيقات التالية:**
- ١- تطبيق **forum for pages**؛ الذي يسمح ببناء منتدى داخل الفيسبوك؛ للتواصل بين المتعلمين، ولكنه يحتاج إلى القليل من الخبرة بلغة HTML.
- ٢- تطبيق **Docs**؛ الذي يمكن من خلاله إنشاء ملفات الأوفيس Microsoft Office documents ومشاركتها مع الآخرين.

- ٣- تطبيق **poll daddy polls**؛ حيث يمكن من خلاله إنشاء استطلاع للرأي حول أي موضوع، وإظهار نتيجة هذا التصويت.
- ٤- تطبيق **Rss graffiti**؛ حيث يتيح هذا التطبيق استيراد الأخبار والحصول على أحدث المعلومات من مواقع أو مدونات أو صفحات متعلقة بموضوعات المقرر، وعرضها على الصفحة الخاصة بالمقرر.
- ٥- **صفحات الفيسبوك**؛ لإنشاء شخصيات معروفة؛ مثل العلماء وغيرهم، ويقوم الطلاب بالبحث عن معلومات لهذه الشخصيات وإضافتها ضمن الصفحة المعدة لهذه الشخصية.
- ٦- دعوة أحد المتخصصين إلى الصفحة الخاصة بالمقرر أو المجموعة، حيث يمكنه إثراء موضوعات المقرر والإجابة عن الاستفسارات.
- ٧- أن يستفاد من الفيسبوك في بعض المقررات؛ حيث يسجل الطلاب شرح برنامج ما أو تسجيل خطوات معينة؛ مثل: خطوات توصيل الكاميرا بالكمبيوتر أو نسخ الصور من الكاميرا إلى جهاز الكمبيوتر وذلك عن طريق أحد برامج تسجيل الشاشة، ثم يشارك المقطع مع المجموعة، حيث يستفيد منها الطلاب الآخرون، وبالتالي تكون مرجعاً لهم متى احتاجوا إلى ذلك.
- ٨- يمكن تسجيل فيديو عن طريق كاميرا الجوال مثل تسجيل خطوات تجربة معينة، ثم يتم رفع هذا الفيديو إلى صفحة المجموعة، أو أحد مواقع مشاركة الفيديو مثل اليوتيوب إذا كان حجم الملف كبيراً، ثم مشاركته في صفحة المقرر، مما ينمي التفاعل والحماسة، وخاصة إذا قام الطلاب أنفسهم بالشرح.
- ٩- بالإضافة إلى إمكانيات الفيسبوك بكونه مستضيفاً **Hosting** للكثير من الأدوات؛ حيث يمكن من خلاله التكامل بين أنظمة إدارة التعلم **LMS**؛ مثل بلاك بود **Blackboard** أو **Moodle** مع الفيسبوك. وبالتالي يسهل على المتعلمين متابعة ما يستجد من مشاركات أو رسائل على صفحاتهم الشخصية ودون الدخول لنظام إدارة التعلم.

وأخيراً يذكر كل من وانغ وهسو وجريين (Green & Hsu, Wang, 2013):
"أن اتخاذ الخطوة الأولى لتبديل جزء من التدريس من الفصل الدراسي إلى مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن يكون مهمة شاقة في البداية، ولكن بمجرد أن تبدأ سوف يذ لك التغيير الإيجابي في دعم تعلم الطلاب والتطبيق والتدريب على المهارات التقنية في سياق التخصص." وفي نطاق ذلك يسرد حسنين شفيق (٢٠١١، ٣٢) أهمية التدريب الإعلامي في أن خبراء الإعلام يرون أن التدريب الإعلامي يهدف إلى تكوين الشخصية الإعلامية التي تستطيع أن تتعامل مع كافة فئات المجتمع وشرائحه، وإكساب الجرأة والثقة بالنفس عند التعامل مع الآخرين والاحتكاك بالمجتمع ومعايشته قضاياها. بالإضافة إلى التعرف على بيئة العمل الإعلامي سواء في المؤسسات الإعلامية أو في الشركات والمنظمات المختلفة.

كما يهدف التدريب الإعلامي إلى الاقتراب والتعامل مع كافة أنواع التكنولوجيا المستخدمة في الانتاج الإعلامي سواء في مجال الطباعة أو التصوير والكاميرات والمونتاج وغيرها الكثير، واكتساب المهارات والخبرات المختلفة في المجالات الإعلامية المختلفة. وتنمية روح الفريق في المجال الإعلامي حيث يتسم العمل الإعلامي بأنه عمل جماعي ولا مكان للفرد بمفرده في هذا العمل. وتنمية القدرة على التكيف مع المجتمع المحيط واكتساب المهارات المهنية في إجراء اللقاءات والمقابلات والمعاملات والبحث عن المعلومات. مع اكتساب الخبرات في حل المشكلات المهنية، كسر الرهبة والخوف من الاحتكاك بالمجتمع أو الصفوة أو إجراء المقابلات المباشرة. (حسين شفيق، ٢٠١١، ٣٣) وفي ضوء ما سبق يوظف البحث الحالي بعض أدوات وتطبيقات الفيسبوك كنموذج للشبكات الاجتماعية والأوسع انتشاراً في إكساب طلاب الإعلام التربوي عينة البحث المعارف والمهارات الخاصة بالتصوير الصحفي.

الدراسات السابقة: يستعرض الباحث الدراسات السابقة التي أفادته في البحث الحالي تبعاً لترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كالتالي:

١. دراسة ديورفيلت، فيليب Durefelt, Filip (٢٠١٣) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام طلاب الصحافة بجامعة ليون بفرنسا لتويتر كأحد مواقع التواصل الاجتماعي، واستخداماتهم له في تخصص الصحافة في إنتاج وتوزيع المواد الصحفية، وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان في جمع آراء الطلاب حول كيفية استخدام تويتر والشبكات الاجتماعية في الصحافة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب المتخصصين في الصحافة يستخدمون تويتر كأداة صحفية كما أنهم يرون أن تويتر أداة مفيدة في مجال الصحافة.

٢. دراسة بندر العتيبي (٢٠١٢): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التواصل الاجتماعي عبر شبكة الفيسبوك لوصفه حلاً للمشكلات على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف، حيث شارك في الدراسة ٢٢ طالباً من الطلاب الموهوبين، موزعين على مجموعتين: مجموعة تجريبية عددهم ١١ طالباً يتم التواصل معهم لحل المشكلات عبر الفيسبوك، و١١ طالباً يتم التواصل معهم باستخدام الطريقة التقليدية من خلال المحاضرة والنقاش، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب الذين درسوا باستخدام نمط حل المشكلات عبر شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك. ولا تزال منصة الفيسبوك لديها الكثير من الإمكانيات لاستيعاب مثل هذه الاستراتيجيات الحديثة.

٣. دراسة عمرو محمد أسعد (٢٠١١): سعت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية وهي عبارة عن دراسة وصفية اعتماداً على منهج المسح وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من مستخدمي موقعي اليوتيوب والفيسبوك من طلاب جامعات مصر للعلوم والتكنولوجيا والقاهرة والأزهر والجامعة الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الطلاب يقضون وقتاً طويلاً على موقع الفيسبوك وأن الذكور أكثر استخداماً من الإناث في الاشتراك في مجموعات النقاش والاعجاب.

٤. دراسة ستولاك وآخرون (Stollak, et al, 2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الشبكات الاجتماعية على مستوى تحصيل الطلاب الدراسي حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤٣٠) مفحوصاً من طلاب جامعة العرب الأوسط بالولايات المتحدة الأمريكية واعتمدت على الاستبيان الإلكتروني في جمع البيانات. وتوصلت إلى أن الفيسبوك جاء في مقدمة الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها الطلاب، يليه تويتر ثم اليوتيوب، فمالي سبيس، ثم المدونات كما أوضحت النتائج وجود علاقة بين التخصصات العلمية وبين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي حيث كان الطلاب ذوي التخصصات الاجتماعية أكثر استخداماً للفيس بوك أما طلاب أقسام العلوم الإنسانية والفنون الجميلة أكثر استخداماً لتويتر والمدونات كما أشارت النتائج على أن الشبكات الاجتماعية لها تأثير على تفاعل الطلاب مع الآخرين وعلى مستواهم العلمي والتحصيل الدراسي.

٥. دراسة تشيك مارتن (Chuck Martin, 2011): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الطلاب للشبكات الاجتماعية وعلاقة ذلك بمستوى التحصيل الدراسي والمستوى العلمي لهم، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١١٢٧) طالباً وطالبة من جميع التخصصات العلمية بجامعة نيو مانشستر بالمملكة المتحدة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب يستخدمون الشبكات الاجتماعية بكثافة تفوق استخدامهم لأي وسيلة إعلام أخرى كما بينت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين استخدام الطلاب للشبكات الاجتماعية ومستواهم العلمي وقدراتهم على تحصيل الدرجات.

٦. دراسة شانغ وآخرون (Cheung, et.el, 2011): سعت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تدفع الطلاب إلى استخدام الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، وقد تم استخدام أسلوب المسح بالعينة، وتم تطبيق استمارة استبيان على (١٨٢) طالب وطالبة من مستخدمي الفيسبوك (Facebook) ممن تتراوح اعمارهم ما بين (١٩: ٢٣ سنة). وقد أثبتت نتائج الدراسة إلى: أن معظم الطلاب يستخدمون Facebook للحصول على الاتصالات الفورية والاتصال بالأصدقاء، ومن أهم دوافع استخدامهم له دافع الترفيه ثم المساعدة على التعرف على المزيد من الأحداث والأخبار والسياسة.

٧. دراسة إدريس وونج (Idris. Y, Wong Q., 2009): وقد هدفت هذه الدراسة في التعرف على مدى إسهام الفيسبوك في التعليم للباحثين وهي دراسة كيفية أجريت على عينة من طلاب جامعة باليانغ بسنغافورة واعتمدت على أداة مجموعة النقاش المركزة في جمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للفيس بوك اسهامات متعددة تتعلق باكتساب المبحوثين بعض المهارات المرتبطة بتقنيات الإنترنت وكيفية التعامل مع الحاسب الالي بالإضافة إلى قدرة المبحوثين على البحث عن المعلومات العلمية التي يستخدمونها في دراستهم نتيجة استخدامهم الفيسبوك وتوسيع مداركهم نحو العديد من الموضوعات والقضايا.

٨. دراسة حاتم محمد عاطف (٢٠٠٨): حاولت هذه الدراسة اختبار فاعلية نموذج للتعلم الإلكتروني لطلاب الإعلام لإخراج جريدة إلكترونية للأطفال باستخدام الوسائط المتعددة على الإنترنت ومشاركة طلاب الإعلام في نظام التعلم الإلكتروني عن بعد عبر شبكة الإنترنت كهدف رئيسي يتفرع منه مجموعة من الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات المسحية التجريبية والتي من خلالها تم

مسح طلاب قسم الإعلام بجامعة المنوفية. وتسعى هذه الدراسة إلى اختبار تعلم طلاب الإعلام عن بعد عن طريق الإنترنت تصميم وإخراج الصحف الإلكترونية للأطفال باستخدام المنهج التجريبي، وقد تم اختيار عينة عمدية من طلاب الفرقة الرابعة بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة المنوفية ممن يستخدمون الإنترنت بواقع ٣٠ طالباً وطالبة، قسموا إلى مجموعتين تجريبيتين بلغ عدد كل منهما (١٥) طالباً وطالبة. وتمثلت أدوات الدراسة في القياس القبلي والبعدي. وتصميم موقع Web على الإنترنت ونموذج تعليمي لصفح الأطفال الإلكترونية. وقد توصلت النتائج إلى ازدياد معرفة طلاب الإعلام بموضوع الصحف الإلكترونية وإكسابهم المهارات اللازمة، وفاعلية التعلم عن بعد في إكساب المهارات عن استخدام النموذج التعليمي، كما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفاعل والاستفادة من الموقع والنموذج التعليمي في التصميم لجريدة إلكترونية للأطفال، كما لا توجد فروق بين متوسطات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في اختبار قياس فاعلية التعلم عن بعد باستخدام التعلم الإلكتروني.

٩. دراسة جون دي، وكاثرين تي مالك آرثر (John D.& Catherine T)

(MacArthur Foundation, 2008): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض الشباب للشبكات الاجتماعية وطبيعة تفاعلهم وتواصلهم من خلال الإعلام الجديد، لمدة ثلاثة أعوام وطبقت على عينة من الشباب الأمريكي من مستخدمي الشبكات الاجتماعية. وتوصلت النتائج إلى أن الشبكات الاجتماعية تتيح فرص للشباب لتطوير معارفهم وقدراتهم الذهنية والتواصل مع الآخرين واستقاء المعلومات والتعرف على الثقافات المختلفة والمشاركة في الأنشطة المختلفة عبر الإنترنت.

١٠. دراسة اليسون (Ellison. N. B, 2007): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على

خصائص الفيسبوك ومدى فاعليته في تكوين الأصدقاء والتواصل الاجتماعي اعتماداً على نظرية الاستخدامات والإشباع وقد أجريت على عينة مكونة من (٨٠٠) مبحوث من طلاب جامعة مينشيجان بالولايات المتحدة الأمريكية وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام المبحوثين للفيس بوك وتكوين علاقات اجتماعية جديدة وأن للفيس بوك عدة مميزات مثل التعبير عن الرأي بحرية والبحث عن المعلومات والترفيه، كما أوضحت الدراسة أن الموقع لا يؤثر بالسلب على الأداء الدراسي للطلاب بل يؤثر إيجابياً على مستواهم العلمي واكتساب المهارات التقنية.

١١. دراسة سمائل (Smail, C.R, 2005) : تصف هذه الدراسة وضع التعلم على شبكة الإنترنت وتطوير أداة التقييم للفصول الكبيرة وتنفيذها على مدى خمسة أعوام، وتم التطبيق على طلاب السنة الأولى والثانية بكلية التربية، ثم تقييم ممارسة المهارات، وأدوات تسليم المهام الفردية، علامات استجابات الطالب، وتزويد الطلاب بالتغذية الراجعة الفورية، وسجلات نشاط الطلاب، وقد أشارت المقابلات مع المعلمين إلى أن البرنامج يمكنهم من إدارة أعباء العمل وتعلم الطلاب بالرغم من ارتفاع أحجام الفصول الدراسية، والتي تقوم على مراقبة وتقييم النتائج التي تم تعزيزها بدلاً من تسويتها، واستقصاءات الطلاب، والتركيز على مجموعة المناقشات، والاقتراحات غير الرسمية، وقد أظهرت الدراسة أن الطلاب وجدوا البرمجيات سهلة الاستخدام ورأوا أنها قد ساعدتهم في تحسين مهاراتهم وفهمهم، وقد أثبتت سجلات أنشطة الطلاب بجانب عادات دراسة الطلاب القوة الدافعة للتقويم.

١٢. دراسة هونج وآخران (Hong; Ridzuan & Kuek, 2003) لقد طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٨٨) طالباً جامعياً، ممن يدرسون بخمس كليات بجامعة ماليزيا، مستخدمين مقياساً مكوناً من سبعة بنود لقياس اتجاهاتهم نحو الإنترنت كوسيلة تعليمية. فتبين وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام الإنترنت في التعليم. ولم تظهر فروق في هذا الاتجاه بين الجنسين، ولا بين المرتفعين والمنخفضين في المعدل التراكمي. في حين كانت هناك فروق ترتبط بنوع الكلية، إذ يرتفع الاتجاه لدى طلبة كليتي الهندسة والعلوم التكنولوجية بصورة دالة عنه لدى طلبة كلية التنمية البشرية.

١٣. دراسة محمد عبد البديع يوسف (٢٠٠٢): حاولت هذه الدراسة التعرف على كيفية استخدام الإنترنت في تطوير بعض المهارات الإعلامية لدى طلاب الإعلام. وقد استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن. حيث اختار الباحث عينة عمدية قوامها (٦١) طالباً وطالبة من طلاب الفرق الثانية والثالثة والرابعة بقسم الإعلام، بكلية الآداب ببناها، الذين يتصلون بشبكة الإنترنت بصفة دائمة، وتمثلت أداة البحث في الاستبيان. وقد خلصت الدراسة إلى أن عينة البحث على اتصال بصفة دائمة بالإنترنت، وأن نسبة الطلاب أعلى من نسبة الطالبات بفروق بلغت (٤.٥%)، وأوضحت الدراسة أن (٨٠.٣%) من طلاب وطالبات الإعلام لديهم القدرة على الاتصال بالإنترنت بمفردهم، كما أوضحت الدراسة أن المواقع التي يفضلها طلاب الإعلام على الإنترنت هي المواقع الإعلامية. كما أكدت الدراسة على ارتفاع نسبة طلاب الإعلام الذين لديهم القدرة على جلب مادة إعلامية من الإنترنت إلى (٥٥.٢%) مقابل (١٣.٨%) الذين لا يستطيعون ذلك.

١٤. دراسة كارين **Caren L. SAX** (٢٠٠٢): هدفت هذه الدراسة إلى استخدام تكنولوجيا التعليم المعاونة: الإنترنت نموذجاً من أجل إعادة تأهيل المهنيين من خلال تصميم نموذج لإيصال التكنولوجيا المعينة في التعليم ووصفها في سياق درجة الماجستير على الإنترنت في إعادة التأهيل، الشرح، والمشورة، مما يدل على التكامل بين المحتوى وشكل العملية التفاعلية. وقد تم جمع البيانات من خلال أنشطة ومهام بحثت لتحديد الطرق المماثلة من (١٢٠) طالباً تم اختيارهم من (١٨) ولاية أمريكية من الذين استجابوا وتفاعلوا مع المعلومات وطبقوا محتوى المقرر في وظائفهم كتأهيل المهنيين، وتصميم بحوث نوعية تستخدم لتحديد المفاهيم، إضافة إلى فهم القضايا المرتبطة وذلك في شكل تعلم الكتروني. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن العناصر الأساسية الحاسمة المطابقة للمحتوى من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها تشمل: زيادة الوعي، المهارات، الثقة، التطبيق الفوري للمسؤوليات الخاصة بالعمل؛ التفاعل مع المعلمين والأقران؛ الوصول إلى الموارد والخبرة؛ القيمة التي تعتمد على الممارسات والمشاركات في فرق متعددة التخصصات، هذه الموضوعات كانت متسقة بين ست مجموعات من الطلاب المسجلين في المشاركات الخاصة بإعادة تأهيل ثلاث مناطق، وإن التعليم عبر الإنترنت يمكن أن يكون وسيلة فعالة لممارسة التدريس للتأهيل المهني وتجهيز الأشخاص، وبالتالي يجب أن يدار المحتوى بالتكنولوجيا؛ وأن يدير الطالب هذه العملية؛ وأن يسمو هذا التفاعل بأساليب التعليم الفردي ومؤسسات التعلم المستمر.

١٥. دراسة راندل فرانكلين **Mull, Randall Franklin** (2002): هدفت هذه الدراسة إلى تعليم تصميم مواقع الويب في مستوى التعليم الجامعي حيث تأتي أهمية هذه الدراسة في حاجة طلاب الصحافة إلى تعلم هذه الأداة الجديدة المفيدة لهم. وقامت هذه الدراسة على تصميم مقرر "تصميم مواقع الويب باستخدام لغة HTML" على طلاب كلية ريد للصحافة **P. I. Reed School of Journalism** باستخدام النموذج السلوكي الذي يعمل على مواجهة مشاعر القلق عند استخدام الطلاب للحاسب، وتم تقديم المقرر بطريقة منهجية منظمة لطلاب الصحافة. وبعد انتهاء تدريس المقرر تم تقييم الطلاب في هذه الدراسة من خلال تكليفهم بالقيام بأنشطة، واختبارات، ومشروع نهائي. وتوصلت النتائج إلى ضرورة تعليم الطلاب أسس تصميم موقع ويب، كما تبين أن هذا النموذج يعد من أفضل الطرق لتعلمهم مهارات تصميم مواقع الويب، كما تبين أن هناك اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو تعلم التقنيات الجديدة، وليس لديهم مشكلة في تعلم مادة جديدة.

١٦. دراسة هاني محمد عبده (٢٠٠١): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر اختلاف نمط الصور والرسوم التوضيحية في برامج الكمبيوتر المتعددة الوسائط على التحصيل المعرفي لوظائف أجزاء كاميرا التصوير الفوتوغرافي. من خلال التعرف على أثر استخدام الطريقة التقليدية واختلاف نمط الصور والرسوم التوضيحية (صور فوتوغرافية - رسوم مظلة ذات تفاصيل - رسوم خطية بسيطة) في برامج الوسائط المتعددة على التحصيل المعرفي لوظائف مكونات وأجزاء كاميرا التصوير الفوتوغرافي وتحديد موقع ووظيفة كل جزء من أجزاء هذه المكونات. وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات المعدلة لدرجات تحصيل طلاب المجموعات التجريبية الثلاث التي درست برامج الوسائط المتعددة الثلاثة المختلفة الأنماط وبين المتوسطات المعدلة لدرجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة المعتادة (المحاضرة + العرض العملي لصالح المجموعات التجريبية الثلاث). كما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات المعدلة لدرجات تحصيل طلاب المجموعات التجريبية الثلاث التي درست ببرامج الوسائط المتعددة بالأنماط المختلفة للصور والرسوم.

١٧. دراسة السيد بخيت محمد (٢٠٠٠): هدفت هذه الدراسة إلى تقييم استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال تدريس علوم الصحافة، واتجاهات طلاب الصحافة إزاء الإنترنت وخدماتها الصحفية والتعليمية. وتم استخدام أسلوب المسح والمنهج المقارن؛ وذلك لمقارنة نتائج تطبيق استخدام الإنترنت قبل وبعد تلقي الطلاب لمقرراتها التعليمية، وقد تم استخدام المنهج التجريبي حيث تم تطبيق الدراسة على مرحلتين: مرحلة قبلية شملت (١٥) طالباً من قسم الاتصال الجماهيري بجامعة الإمارات، ومرحلة بعدية شملت (١٩) طالباً واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات. تبين من نتائج الدراسة أن أكثر من نصف العينة في الدراسة القبليّة أجابوا بأنهم لا يستطيعون الدخول على الإنترنت بمفردهم، وما يقرب من ثلثي العينة أجابوا بأنهم لا يستطيعون إرسال بريد الكتروني على الإنترنت بمفردهم، أما أفراد عينة الدراسة البعدية فقد أجاب أقل من النصف بأنهم يستخدمون الجماعات الإخبارية وأكثر من نصف العينة من الدراسة البعدية أجابوا بأنهم يشاركون في جلسات الدردشة المتوفرة على الإنترنت مقابل (٤٠%) فقط للدراسة القبليّة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. أغلب الدراسات السابقة أكد على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي للشباب وطلاب الجامعة بصفة عامة حيث تعد الشبكات الاجتماعية أكثر الوسائط الجديدة استخداماً بين هذه الفئة.
٢. رغم هذه الأهمية إلا أنه توجد ندرة في استخدام الشبكات الاجتماعية في التحصيل والتدريب على المهارات التخصصية خاصة لطلاب الإعلام والإعلام التربوي رغم قرب هذا الوسيط الإعلامي الجديد اليهم وإلى تخصصهم في ذات الوقت.
٣. بعض الدراسات تناولت استخدام الإنترنت أو الشبكات الاجتماعية في التعليم، ولكن ليس بطريقة مبتكرة أو بطريقة تجريبية حيث تناولتها من خلال علاقة روادها وتأثيرها عليهم ولم يتم تطوير هذه الوسيلة التي تعد في غاية الخطورة في خدمة التعليم الإعلامي والتدريس والتدريب على مهارات إعلامية معينة.
٤. أن تدريس الإعلام مجال جديد لم يلق بعد الاهتمام المنوط وهذا يظهر في ندرة الدراسات التي تناولت تدريس مفاهيم إعلامية أو التدريب على مهارات متخصصة في الإعلام للمتخصصين أو غير المتخصصين.

مشكلة البحث:

لقد شهد القرن الحادي والعشرون قفزات علمية هائلة وخاصة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، وما تبعه من ظهور تقنيات وتطبيقات حديثة نقلت المستخدم من كونه متلقياً سلبياً للمعرفة إلى كونه مشاركاً فيها، حيث تركز على إسهام المستخدم في تشكيل المحتوى، والتواصل والتفاعل والتعاون بين المستخدمين.

ويعد الفيسبوك من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي بل حتى المواقع الإلكترونية حيث يعد ثاني أكثر المواقع شهرةً بالعالم حسب تصنيف ألكسا، ويحتل الفيسبوك الترتيب التاسع ضمن أفضل مائة أداة من أدوات التعلم في عام ٢٠١٣ حسب إحصائية موقع top100tools، وقد بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك في ٣١ مارس من عام ٢٠١٤ حوالي ١,٢٨ مليار مستخدم نشط حسب إحصائية موقع الفيسبوك، أنه من المهم النظر إلى ضرورة استخدام وسائط الشبكات الاجتماعية، وخصوصاً الفيسبوك للأغراض التعليمية، كما يجري حالياً استخدامها بشكل مكثف جداً بين أوساط الشباب، وذكروا أيضاً أن هناك اهتماماً ونموً كبيراً جداً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المؤسسات التعليمية في دعم عملية التعليم والتعلم.

من هذا المنطلق بدأ العمل على مفهوم التعلّم الإلكتروني الذي أصبح فيه المتعلم محور العملية التعليمية، وهو يتم باستخدام وسيط إلكتروني يجمع بين المعلم والدارسين ومدّعم بوسائط إلكترونية كالصوت والصورة وغرف النقاش ليتم التفاعل وتحقيق الفائدة المرجوة. وبدأ البحث عن وسائل ومواقع على الشبكة العنكبوتية ليتم التفاعل بين الدارسين ومعلميهم لتبادل النقاش والأسئلة والخبرات حول المادة الدراسية ، وكانت الصدارة للمواقع الاجتماعية مثل المدونات (Blog)، والويكي (WIKI) وإذا ما بحثنا عن شروط الترشيح نجد أننا نحتاج لموقع يستطيع الدارسين من خلاله التواصل فيما بينهم بسهولة ويسر، وأن يتوفر لهم المحتوى التعليمي في أي مكان تتوفر فيه خدمة الإنترنت. ومن هنا توجهت أنظار الباحث إلى الشبكة الاجتماعية " فيس بوك " وهل يصلح ليكون أداة من أدوات التعلّم الإلكتروني في جامعاتنا؟ حيث يُعدّ الفيسبوك من الشبكات الاجتماعية التي لاقت رواجاً كبيراً من قبل الناس إذ إنه بمجرد تسجيلك فيه تقوم بإضافة أصدقائك ومعارفك إلى صفحتك ومن ثم التواصل معهم عن طريق المحادثة و نشر الصور وآخر المستجدات على حائطك. وفي بدايات ظهوره كان هدف مؤسسه - مارك جوكربيرج - تصميم موقع يجمع زملاءه في جامعة هارفارد ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم. وبما أن جيل اليوم يعرف بـ "الجيل الفيسبوكي" فسوف يلاحظ أن معظم طلبة الجامعات يتواصلون من خلال الفيسبوك فهذا يكتب تعليقاً وذاك يرفق صورة وذاك يُنشئ صفحة. من هنا تبلورت مشكلة البحث في العبارة التقريرية التالية:

ما أثر توظيف بعض أدوات وتطبيقات الشبكات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وإكساب طلاب الإعلام التربوي مهارات التصوير الصحفي؟

أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على أثر توظيف بعض أدوات وتطبيقات الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) في التحصيل المعرفي في أسس التصوير الصحفي مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس وهي طريقة المحاضرة.
2. توضيح أثر توظيف بعض أدوات وتطبيقات الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) في إكساب الطلاب عينة البحث مهارات التصوير الصحفي مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس وهي طريقة المحاضرة والبيان العملي.
3. كشف العلاقة التي تربط التحصيل المعرفي وأداء المهارات محل الدراسة لدى الطلاب عينة البحث من خلال توظيف بعض أدوات وتطبيقات الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك).

أهمية البحث: تتبع أهمية البحث الحالي من الاعتبارات التالية:

١. إمكان الإسهام في جودة الإعداد المهني لطلاب قسم الإعلام التربوي وإكسابهم مهارات التصوير الصحفي.
٢. العمل على استثمار امكانيات الشبكات الاجتماعية المستحوذة على عقول الشباب وبعض أدواتها وتطبيقاتها في خدمة تخصصهم الأكاديمي والمهني؛ لما لها من انتشار واسع في الاستخدام وإمكانياتها العديدة في مجال التعليم والتعلم.
٣. أن تكون هذه الدراسة امتداداً للاتجاهات الحديثة نحو تطوير التعليم، والتي تنادي بضرورة إدخال التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، وتوظيف الإنترنت والحاسب الآلي في تدريس المناهج والمقررات المختلفة.
٤. العمل على تجديد أسلوب عرض المادة التعليمية للطلاب للتغلب على المشكلات الناجمة عن التدريس بالطرق التقليدية، إلى جانب العمل على تطوير المعارف والمهارات وتقديمها للطلاب بصورة منظمة ومبسطة مما يسهم في رفع الأداء المهاري لديهم في الجانب التطبيقي من تلك المقررات.
٥. قلة البحوث والدراسات العربية التي تناولت موضوع توظيف الفيسبوك والتعليم الإلكتروني في المناهج الأكاديمية بالتعليم الإعلامي.

مجتمع وعينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية من طلاب الفرقة الثالثة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا كونهم يدرسون مقرر التصوير الصحفي خلال الفصل الدراسي الأول وتكونت عينة البحث من (١١٧) طالب وطالبة من إجمالي (١٤٤) طالب وطالبة هم إجمالي عدد الطلاب المقيدون بالفرقة الثالثة للعام الجامعي ٢٠١٤ - ٢٠١٥ حيث تم استبعاد الطلاب الذين لديهم الخبرة السابقة في التصوير الصحفي من عينة البحث وقد بلغ عددهم خمسة طلاب فقط. وتم استبعاد الطلاب غير المنتظمين في الحضور بصفة مستمرة في مقرر التصوير الصحفي خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٤ - ٢٠١٥. وقد تم تقسيم العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين كالتالي:

- **مجموعة تجريبية:** وتتكون من ٥٩ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية مع وجود شرط استخدام موقع الفيسبوك بصفة مستمرة، وقد تم استخدام المعالجة التجريبية من خلال توظيف بعض أدوات وتطبيقات الفيسبوك في إكساب معارف ومهارات التصوير الصحفي.
- **مجموعة ضابطة:** مكونة من ٥٨ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم استخدام الطريقة التقليدية في التدريب والتدريس على معارف ومهارات التصوير الصحفي، واستخدمت بغرض الضبط التجريبي.

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث الحالي فيما يلي:

١. **مادة المعالجة التجريبية** المتمثلة في استخدام الشبكات الاجتماعية حيث تم استخدام الفيسبوك كمثل أحد هذه الشبكات الاجتماعية الأكثر شهرة بين الطلاب عينة البحث في ما يلي:
- **كأداة مراجعة:** إضافة ملاحظات أو مراجعات بعد كل محاضرة لتلخيص النقاط المهمة للدرس مع مراجعة المحتوى.
- **كلوحة إعلانات:** وضع أي اعلان للطلاب كتأجيل اختبار أو طلب واجب أو نشاط.
- **كأداة عصف ذهني:** استخدام صفحة للفيسبوك كأداة للعصف الذهني مع الطلاب حول مشروع في التصوير.
- **كأداة مشاركة:** استخدام الفيسبوك لتشارك الطلاب بالمواقع أو الوسائط المفيدة التي تعزز معلومات الطلاب وتوسع مداركهم.
- **كأداة لتعلم المهارات:** استخدام مجموعة على الفيسبوك والاستعانة بخبراء ومتخصصين لتطوير مهارات التصوير الرقمي لدى الطلاب، وتم الاستعانة بأحد الطلاب الذين لديهم المهارة العملية وتم استبعاده من عينة البحث في نقل خبراته الى زملائه من الطلاب.
- **كمجموعة دراسية:** استخدام مجموعة على الفيسبوك ليتناقش كل فريق في بعض الدروس أو المشاريع التي كلفتهم بها مع متابعة نقاشاتهم وتشجيعهم للمواصلة.
- **كأداة للتواصل مع الطلاب:** توظيف الفيسبوك حيث يتم وضع الأنشطة والصور ومشاركاتهم في المجموعة.

- كأداة لتبادل المعلومات: التعاون مع أحد الزملاء لتبادل المعلومات مع الطلاب.
- للأسئلة والتصويت: استخدام الفيسبوك لطرح الأسئلة على الطلاب أو التعليق على صورة ما.

٢. اختبار تحصيلي في المعارف الخاصة بالتصوير الصحفي مكون من جزأين الجزء الأول اختيار من متعدد ويحتوي على ١٣ بند كل بند بدرجتين، أما الجزء الثاني فهو الصواب والخطأ ويحتوي على ١٢ بند كل بند بدرجتين حيث تكون الدرجة النهائية للاختبار هي ٥٠ درجة.

الثوابت الاحصائية للاختبار التحصيلي:

أولاً: صدق الاختبار:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الاختبار التحصيلي في صورته الأولى على ثلاثة محكمين (*) في تخصصات المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، والإعلام التربوي، وتم إجراء التعديلات المطلوبة.

- صدق الاتساق الداخلي:

جدول (١)

يوضح معامل الارتباط بين أجزاء للاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للاختبار

الاجزاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة رمع الدرجة الكلية	القيمة الاحتمالية (sig)
الصواب والخطأ	٩.٤٨	١.٤٢	٠.٦٩٩	٠.٠٠٠
الاختيار من المتعدد	٦.٣٢	٢.٠٢	٠.٨٦٤	٠.٠٠٠
الاجمالي	١٥.٧٩	٢.٧٤		

(*) أ.د/ إسماعيل محمد الدديري، استاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ، كلية التربية، جامعة المنيا.

أ.م.د/ حفي حيدر أمين، استاذ الإعلام التربوي المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

د/ محمد عبد الرحمن، مدرس تكنولوجيا التعليم، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

يتبين من الجدول (١) أن قيمة معاملي الارتباط بين جزئي الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي بلغت (٠.٦٩٩) لجزء الصواب والخطأ و(٠.٨٦٤) لجزء الاختيار من متعدد وهذا يبين تمتع الاختبار بصدق عال لارتباط أجزائه بالدرجة الكلية.

ثانياً: ثبات الاختبار:

تم استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين من التطبيق البعدي الأول للاختبار التحصيلي في التصوير الصحفي لدى عينة البحث وذلك للتأكد من مدى ثبات الاختبار في قياس تحصيل الطلاب عينة البحث لأسس وقواعد التصوير الصحفي، ومن ثم استخدم معاملي الارتباط لبيرسون بين درجات عينة البحث في التطبيق البعدي الأول والتطبيق البعدي الثاني، وكانت نتائجه كالتالي:

جدول (٢)

يوضح معاملي الثبات للاختبار التحصيلي باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر	القيمة الاحتمالية (sig)	الدلالة
التطبيق البعدي الأول	١٥.٧٩	٢.٧٤	٠.٨٧٤	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
التطبيق البعدي الثاني	١٦.٣٣	٢.٧٨			

يتضح من الجدول (٢) أن معاملي الارتباط بين التطبيقين البعدي الأول والثاني للاختبار التحصيلي لدى عينة البحث قد بلغ (٠.٨٧٤) وهي دالة عن ٠.٠١ ما يدل على ان الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ثالثاً: معاملي السهولة والصعوبة: يقل ثبات الاختبار كلما ازدادت سهولته أو صعوبته؛ لأنه يفقد القدرة على التمييز، لذا قام الباحث بحساب معاملات السهولة والصعوبة والتي امتدت ما بين (٠.٢٦ - ٠.٨٢) لأسئلة الاختيار من متعدد، و(٠.٢٩ - ٠.٨٥) لأسئلة الصواب والخطأ، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بمعاملات سهولة وصعوبة مناسبة.

٣. بطاقة ملاحظة لأداء الطلاب لمهارات التصوير الصحفي مكونة من (١٦) مهارة أساسية تحتوي على (٩٣) اجراء فرعي أقصى درجة لكل اجراء (٣) درجات للأداء الكامل، ودرجتان للأداء المتوسط، وعدم الاداء درجة واحدة وهي أقل درجة لكل اجراء حيث تكون الدرجة النهائية لبطاقة الملاحظة (٢٧٩).

الثوابت الاحصائية لبطاقة الملاحظة:

أولاً: صدق بطاقة الملاحظة: تم التأكد من صدق بطاقة الملاحظة لأداء مهارات التصوير الصحفي بطريقتين:

- صدق المقارنات الطرفية: تقوم هذه الطريقة على مقارنة متوسط درجات الأقوياء في الميزان، بمتوسط درجات الضعاف في نفس ذلك الميزان بالنسبة لتوزيع درجات بطاقة الملاحظة؛ ولذا سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف القوي الذي نسميه بأصحاب الميزان القوي، والطرف الضعيف الذي نسميه أصحاب الميزان الضعيف، وكانت نتائجها كالتالي:

جدول (٣)

يوضح معامل صدق المقارنة الطرفية لبطاقة الملاحظة

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية (sig)	الدلالة
الربيع الأدنى	١٩٧.٠٦	٢٩.٠٦٦	٦٢	-١٢.٩٣٩	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
الربيع الأعلى	٢٥٤.٦٠	١٣.١٣٤				

يتضح من الجدول (٣) أنه يوجد فرق دال احصائياً بين طرفي بطاقة الملاحظة عند مستوى دلالة ٠.٠١ حيث بلغت قيمة ت (-١٢.٩٣٩) عند درجة حرية (٦٢)، ما يدل على قدرة الاداة وهي بطاقة الملاحظة في التمييز بين أصحاب المستوى المنخفض والمرتفع وتمتعها بدرجة صدق عالية.

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض بطاقة الملاحظة على ثلاثة محكمين (*) في تخصصات المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم والإعلام التربوي وتم إجراء التعديلات المطلوبة.

(*) أ.د./إسماعيل محمد الدريدي، استاذ المناهج وطرق التدريس المنقرغ، كلية التربية، جامعة المنيا.

أ.م.د./حنفي حيدر أمين، استاذ الإعلام التربوي المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

د./محمد عبد الرحمن، مدرس تكنولوجيا التعليم، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.

ثانياً: ثبات بطاقة الملاحظة:

تم استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار بعد مرور أسبوعين من التطبيق البعدي الأول لبطاقة الملاحظة لأداء مهارات التصوير الصحفي لدى عينة البحث وذلك للتأكد من مدى ثبات بطاقة الملاحظة لأداء مهارات التصوير الصحفي لدى عينة البحث، ومن ثم استخدم معامل الارتباط لبيرسون بين درجات عينة البحث في التطبيقين. وكانت نتائجه كالتالي:

جدول (٤)

يوضح معامل الثبات لبطاقة الملاحظة باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر	القيمة الاحتمالية (sig)	الدالة
التطبيق البعدي الأول	٢٣٠.٥٠	٣٥.٥٣	٠.٨٩١	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
التطبيق البعدي الثاني	٢٣٢.٥٩	٣٣.٤٣			

لبطاقة الملاحظة لأداء مهارات التصوير الصحفي لدى عينة البحث قد بلغ (٠.٨٩١) وهي دالة عن ٠.٠١ ما يدل على أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة ثبات عالية.

متغيرات البحث: تتمثل متغيرات البحث كما يلي:

- **المتغير المستقل:** المتمثل في أسلوب المعالجة التجريبية وهو توظيف بعض أدوات وتطبيقات موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ومقارنة نتائجه بطريقة التدريس التقليدية (المحاضرة بتحسيناتها، والبيان العملي).
- **المتغير التابع:** التحصيل المعرفي وإكساب طلاب عينة البحث مهارات التصوير الصحفي.
- **المتغيرات الضابطة:** وهي المتمثلة في الخبرة السابقة وتم ضبطها بحذف الطلاب ممن لديهم الخبرة السابقة في التصوير الصحفي من عينة البحث وقد بلغ عددهم ثلاثة طلاب فقط من إجمالي عدد الطلاب المقيدون في الفرقة الثالثة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنيا عينة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥.

فروض الدراسة: تسعى الدراسة الحالية الي التحقق من صحة الفروض التالية:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي في التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المعرفي في التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي.
٣. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي في التصوير الصحفي لصالح المجموعة التجريبية.
٤. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي.
٥. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي.
٦. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير الصحفي لصالح المجموعة التجريبية.
٧. لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي وبطاقة تقييم أداء مهارات التصوير الصحفي.

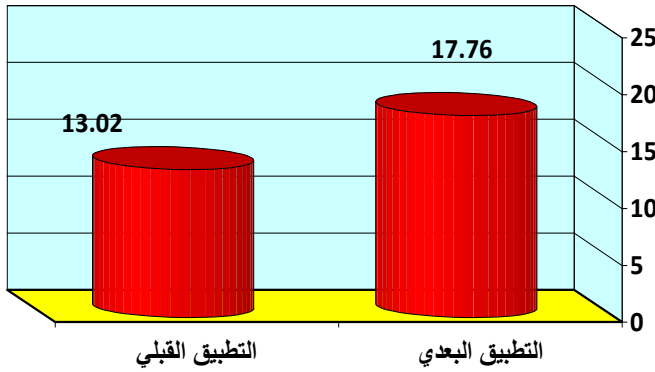
نتائج البحث: تم التأكد من صحة فروض البحث كالتالي:

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٥)

يوضح الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي طلاب المجموعة التجريبية

المجموعة	المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية (sig)	إيتا	الدلالة
المجموعة التجريبية	التطبيق القبلي	٥٩	١٣.٠٢	٢.٤٧٤	٥٨	١٣.٨٢٦	٠.٠٠٠٠	٠.٧٦٧	دال
	التطبيق البعدي		١٧.٧٦	١.٨٢٣					



شكل (١)

يوضح الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي.

يتضح من جدول (٥) أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي حيث إن قيمة ت قد بلغت (١٣.٨٣) عند درجة حرية (٥٨) وذلك لصالح المتوسط الأكبر وهو لصالح التطبيق البعدي. مما يدل على صحة الفرض البديل ورفض الفرض الصفري؛ ويتضح من ذلك أن توظيف بعض أدوات وتطبيقات موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كان ناجحاً في تحصيل الطلاب عينة البحث للمعارف في التصوير الصحفي. وقد بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٧٦٧) وهي قيمة مرتفعة تدل

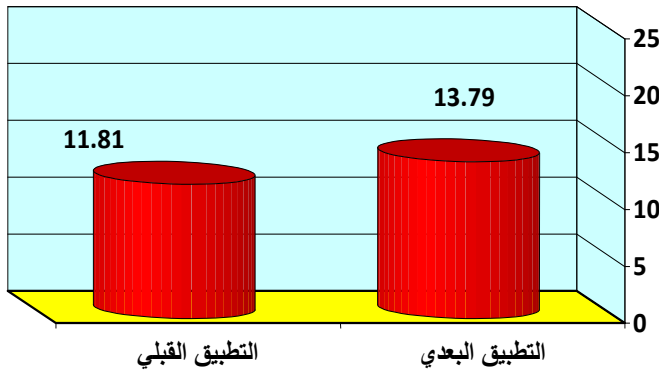
على أثر المتغير المستقل وهو توظيف بعض أدوات وتطبيقات موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التأثير على المتغير التابع وهو تحصيل الطلاب المعارف والمعلومات المتعلقة بالتصوير الصحفي.

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٦)

الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لطلاب المجموعة الضابطة

المجموعة	التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية (sig)	حجم التأثير إيتا ^٢	الدلالة
المجموعة الضابطة	القبلي	٥٨	١١.٨١	٢.٦١٢	٥٧	٤.٧٧	٠.٠٠٠	٠.٢٨٥	دال
	البعدي		١٣.٧٩	١.٩٥٣					



شكل (٢)

يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

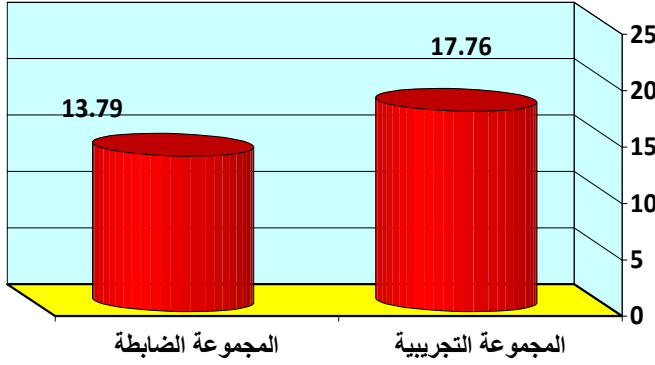
يتضح من الجدول (٦) والشكل (٢) أن قيمة ت قد بلغت (٤.٧٧١) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠) وبالتالي يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبدي للاختبار التحصيلي في التصوير الصحفي لصالح التطبيق البدي ذي المتوسط الأكبر. وهذا يدل على نجاح الطريقة التقليدية في رفع درجة التحصيل المعرفي للطلاب عينة البحث في المعارف والمعلومات الخاصة بالتصوير الصحفي موضع البحث الحالي بمعامل تأثير إيتا بلغ (٠.٢٨٥) وهو معامل تأثير منخفض مما يدل على ضعف تأثير الطريقة التقليدية مقارنة بطريقة توظيف موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في التحصيل المعرفي في التصوير الصحفي.

الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البدي للاختبار التحصيلي في التصوير الصحفي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٧)

يوضح الفرق بين درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي للمجموعتين

التطبيق	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	P. value	إيتا	الدلالة
التطبيق البدي	الضابطة	٥٨	١٣.٧٩	١.٩٥٣	١١٥	١١.٣٦٧	٠.٠٠٠	٠.٥٢٩	دال
	التجريبية	٥٩	١٧.٧٦	١.٨٢٣					



شكل (٣)

يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في التصوير الصحفي.

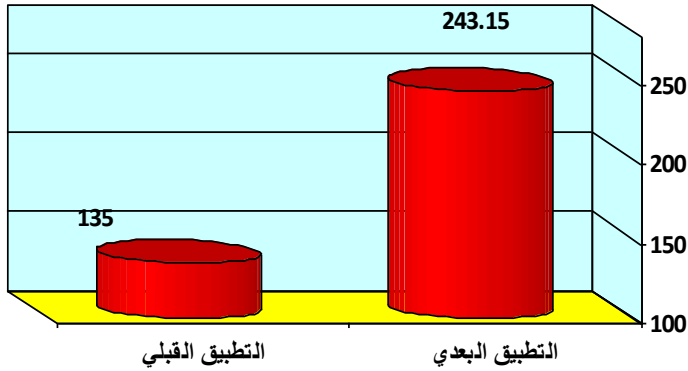
يتضح من الجدول (٧) والشكل (٣) أن قيمة t قد بلغت (١١.٣٦٧) عند درجة حرية (١١٥) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠٠) وبالتالي يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في التصوير الصحفي لصالح درجات المجموعة التجريبية وهو المتوسط الأكبر. وهذا يدل على نجاح طريقة توظيف أدوات الشبكات الاجتماعية (مادة المعالجة التجريبية) في التحصيل المعرفي في التصوير الصحفي للطلاب عينة البحث بمعامل تأثير إيتا بلغ (٠.٥٢٩) وهو معامل تأثير متوسط ما يدل على أثر طريقة توظيف أدوات موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في التحصيل المعرفي لأسس وقواعد التصوير الصحفي مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس المتمثلة في المحاضرة. وذلك لما يملكه الموقع من إمكانات وأدوات سخرت لتعليم الطلاب وزيادة تحصيلهم المعرفي وتذكيرهم بالمعلومات واختبارهم فيها. وذلك يتضح من خلال مقارنة قيمة مربع إيتا في كلا الطريقتين حيث بلغت في المجموعة التجريبية (٠.٧٦٧) في مقابل (٠.٢٨٥) للمجموعة الضابطة حيث بلغ الفارق بين القيمتين (٠.٤٨٢) لصالح المتغير المستقل المستخدم مع المجموعة التجريبية وهو طريقة توظيف تطبيقات الفيسبوك في التحصيل المعرفي لأسس وقواعد التصوير الصحفي.

الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٨)

يوضح الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير الصحفي لطلاب المجموعة التجريبية

المجموعة	المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	P. value	إيتا	الدلالة
المجموعة التجريبية	التطبيق القبلي	٥٩	١٣٥.٠٠	٢٣.٤٨١	٥٨	٣١.٢٧٦	٠.٠٠٠٠	٠.٩٤٤	دال
	التطبيق البعدي		٢٤٣.١٥	٢١.٥٠٣					



شكل (٤)

يوضح الفرق بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير الصحفي لطلاب المجموعة التجريبية.

يتضح من الجدول (٨) والشكل (٤) أن قيمة ت قد بلغت (٣١.٢٧٦) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠) وبالتالي يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي وهو المتوسط الأكبر. وهذا يدل على نجاح المتغير المستقل (مادة المعالجة التجريبية) وهي توظيف بعض أدوات وتطبيقات الفيسبوك في إكساب الطلاب عينة البحث مهارات التصوير الصحفي بمعامل تأثير مرتفع حيث بلغ معامل حجم التأثير مربع ايتا (٠.٩٤٤) وهو معامل تأثير قوي ما يدل على أثر طريقة توظيف بعض أدوات وتطبيقات موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في إكساب عينة البحث مهارات التصوير الصحفي.

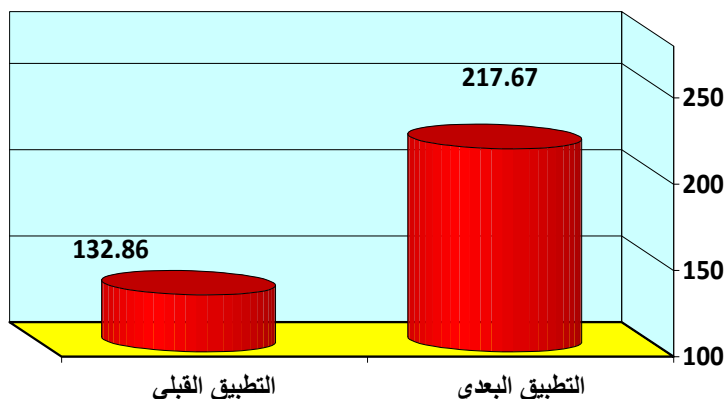
الفرض الخامس: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٩)

يوضح الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي
لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير للمجموعة الضابطة

المجموعة	المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	P. value	ايتا	الدلالة
المجموعة الضابطة	التطبيق القبلي	٥٨	١٣٢.٨٦	٢٣.٦٧٦	٥٧	١٤.٤٥٥	٠.٠٠٠	٠.٧٨٦	دال
	التطبيق البعدي		٢١٧.٦٧	٤١.٩٩٥					

يتضح من الجدول (٩) والشكل (٥) أن قيمة ت قد بلغت (١٤.٤٥٥) عند درجة حرية (٥٧) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠) وبالتالي يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير الصحفي لصالح التطبيق البعدي صاحب المتوسط الأكبر. وهذا يدل على نجاح طريقة التدريس التقليدية وهي البيان العملي في إكساب طلاب المجموعة الضابطة مهارات التصوير الصحفي بمعامل تأثير مرتفع حيث بلغ معامل حجم التأثير مربع ايتا (٠.٩٤٤) وهو معامل تأثير متوسط ما يدل على أثر طريقة البيان العملي في إكساب عينة البحث مهارات التصوير الصحفي.



شكل (٥)

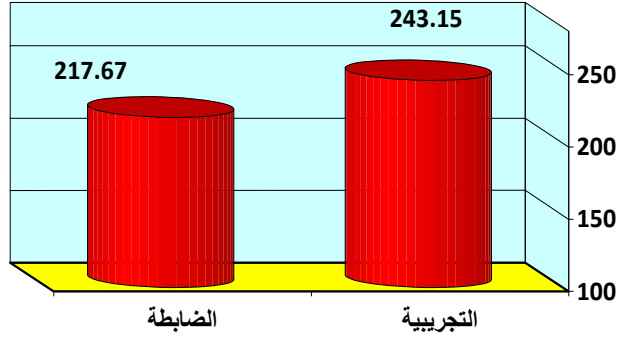
يوضح الفرق بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير للمجموعة الضابطة.

الفرض السادس: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير الصحفي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (١٠)

يوضح الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين لبطاقة ملاحظة مهارات التصوير في التطبيق البعدي

التطبيق	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	P. value	إيتا	الدلالة
التطبيق البعدي	الضابطة	٥٨	٢١٧.٦٧	٤١.٩٩٥	١١٥	٤.١٢٠	٠.٠٠٠	٠.١٢٩	دال
	التجريبية	٥٩	٢٤٣.١٥	٢١.٥٠٣					



شكل (٦)

يوضح الفرق بين درجات الطلاب في المجموعتين لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير في التطبيق البعدي

يتضح من الجدول (١٠) والشكل (٦) أن قيمة t قد بلغت (٤.١٢) عند درجة حرية (١١٥) ومستوى دلالة (٠.٠٠٠) وبالتالي يمكن رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير الصحفي لصالح المجموعة التجريبية صاحب المتوسط الأكبر. وهذا يدل على نجاح طريقة توظيف بعض أدوات وتطبيقات الفيسبوك في إكساب عينة البحث مهارات التصوير الصحفي مقارنة بالطريقة التقليدية المتمثلة في طريقة البيان العملي بمعامل تأثير قدره (٠.١٢٩) وهو معامل تأثير ضعيف مقارنة بأثر المعالجة التجريبية في التحصيل المعرفي وهذا يبين الأثر الأكبر لطريقة المستخدمة في المعالجة التجريبية لصالح التحصيل المعرفي وتأثير أقل في إكساب المهارات موضع البحث الحالي. وبمقارنة المعامل التأثير لدرجات الطلاب في كلتا الحالتين بالمجموعتين التجريبية والضابطة يتضح أن الفارق لصالح طريقة توظيف أدوات وتطبيقات الفيسبوك في إكساب عينة البحث مهارات التصوير الصحفي مقارنة بالطريقة التقليدية المتمثلة في طريقة البيان العملي.

الفرض السابع: والذي ينص على: "لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية للاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير الصحفي".

جدول (١١)

يوضح العلاقة بين درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية

التطبيق	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	قيمة ر	P. value	الدلالة
التطبيق البعدي	بطاقة الملاحظة	٢٤٣.١٥	٢١.٥٠٣	٥٩	- ٠.٠٦٨	٠.٦١٠	غير دال
	الاختبار التحصيلي	١٧.٧٦	١.٨٢٣				

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة معامل الارتباط قد بلغت (- ٠.٠٦٨) وهي قيمة ضعيفة جداً تقترب من الصفر وهو غير دال إحصائياً حيث قيمة P. value أكبر من ٠.٠٥ ما يدل على عدم معنوية الارتباط وهو ارتباط ناتج عن الصدفة؛ وذلك يبين أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية للاختبار المعرفي وبطاقة ملاحظة أداء مهارات التصوير الصحفي وذلك يتفق مع أغلب الدراسات السابقة التي أكدت على أنه لا توجد علاقة بين التحصيل المعرفي واكتساب المهارات.

الاستنتاجات: يمكن التوصل من نتائج البحث إلى ما يلي:

١. أثرت بالإيجاب طريقة المعالجة التجريبية المتمثلة في توظيف بعض أدوات وتطبيقات موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في التحصيل المعرفي للمعارف والمعلومات المتعلقة بالتصوير الصحفي مقارنة بالطريقة التقليدية المتمثلة في طريقة التدريس باستخدام المحاضرة وتحسيناتها وهذا ما أكده الفرض الأول الثاني والثالث.
٢. كما بينت نتائج الدراسة نجاح طريقة المعالجة التجريبية المتمثلة في توظيف بعض أدوات وتطبيقات موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في إكساب الطلاب عينة البحث مهارات التصوير الصحفي مقارنة بالطريقة التقليدية المتمثلة في البيان العملي لمهارات التصوير الصحفي.
٣. عند مقارنة أثر طريقة المعالجة التجريبية في التحصيل وإكساب المهارات موضع البحث في التصوير الصحفي تبين أن اثر استخدام المعالجة التجريبية المتمثل في المتغير المستقل في التحصيل المعرفي هو الأكبر مقارنة بإكساب المهارات موضع البحث، وذلك لما يتمتع به الفيسبوك من توفر أدوات لعرض وتذكر المعلومات للطلاب بطريقة شيقة ومثيرة ومتوفرة طوال الوقت.
٤. كما تبين من خلال نتائج البحث أنه لا توجد علاقة بين التحصيل المعرفي في التصوير الصحفي واكتساب مهارات التصوير وذلك يبين أن الطالب المتفوق في الاختبار التحصيلي ليس بالضرورة متفوق في أداء المهارات موضع البحث، وقد اتفقت العديد من الدراسات المعروضة سابقاً في تلك النقطة.

التوصيات: يمكن التوصل من مجموعة من التوصيات نذكر منها:

١. يجب استثمار الأدوات والتطبيقات المتاحة في الموقع الأكثر زيارة من الطلاب والأكثر رواجاً بينهم (الفيسبوك) في تحقيق الفائدة والمنفعة التعليمية والعلمية لهؤلاء الطلاب كما بينت نتائج البحث الحالي.
٢. يجب دعم وتنمية طرق التدريس المبتكرة وغير التقليدية وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.
٣. على المعلم أياً كان موضعه أن يستثمر ما هو متاح في خدمة أغراض العملية التعليمية وتحقيق أهدافها وتنمية الطلاب معرفياً ومهارياً وجدانياً.
٤. الاهتمام بالشق التطبيقي بجانب الشق النظري أمر غاية في الأهمية لتكوين خريج قادر على التعامل مع المتغيرات المهنية والأكاديمية في مجال تخصصه.
٥. يجب الاهتمام بمجال طرق التدريس الإعلام التربوي لما لها من أهمية في تطور هذا التخصص ونجاحه.

البحوث المقترحة: يمكن التوصل إلى نقاط يمكن بحثها ودراستها مستقبلاً منها:

١. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو استخدام تطبيقات الويب ٢.٠ في التعليم الإعلامي.
٢. التدريس الافتراضي في مجال الإعلام وأثره على اكتساب المهارات والاتجاهات لدى الطلاب.
٣. كيفية التعامل مع أدوات الإعلام الجديد وظاهرة المواطن الصحفي في إكساب طلاب الإعلام المهارات العملية والبنية المعرفية لهم في ظل المتغيرات المتلاحقة في تكنولوجيا الإعلام والإنترنت.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد الشربيني، وشيماء بدر الدين (٢٠٠٩): الإنترنت: شبكة شبكات المعلومات. المعهد القومي للاتصالات، القاهرة: سوبر فيجين للطباعة.
٢. أسامة هنداوي. (٢٠٠٨). أثر التفاعل بين توقيت التغذية الراجعة المستخدمة في بيئة التعلم الإلكتروني عبر الشبكات ونمط الأسلوب المعرفي للتعلم على التحصيل الفوري والمرجأ. مجلة كلية التربية جامعة بنها. (٧٨)، ٨٢ - ١٤٥.
٣. إيهاب درويش (٢٠٠٩) التعليم الإلكتروني؛ مميزاته، مبرراته، متطلباته، إمكانيته تطبيقه. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.
٤. بندر العنبيبي. (٢٠١٢). أثر استخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة بالفيديو في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، القصيم.
٥. تحسين منصور رشيد منصور (٢٠١٢) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني. دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد. التحديات النظرية والتطبيقية"، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٤-١٥ أبريل.
٦. حاتم محمد عاطف (٢٠٠٨): فاعلية نموذج للتعلم الإلكتروني طلاب الإعلام لإخراج جريدة إلكترونية للأطفال باستخدام الوسائط المتعددة على الإنترنت؛ دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٧. حسنين شفيق (٢٠١١) الإعلام الجديد الإعلام البديل تكنولوجيايات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، دار فكر وفن للطباعة والنشر، القاهرة.
٨. زاهر راضي (٢٠٠٣): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربوية، جامعة عمان الأهلية، عمان، العدد ١٥، ص ٢٣.
٩. السيد المعداوى (٢٠١٢) التعليم بالتكنولوجيايات. القاهرة، دار الزهران للنشر.
١٠. السيد بخيت محمد (٢٠٠٠): "الاستخدامات المتخصصة للإنترنت من قبل اساتذة الاتصال الجماهيري؛ دراسة مقارنة بين الاساتذة العرب والامريكيين".
المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد التاسع، أكتوبر: ديسمبر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ١٠٧: ١٧٢.
١١. السيد بخيت محمد (٢٠٠٠): استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في مجال الصحافة، دراسة تجريبية على طلاب الصحافة بجامعة الإمارات، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، أغسطس: أكتوبر.
١٢. شادي نصيف (٢٠١٠): فضاء Facebook أشهر موقع استخباراتي على شبكة الإنترنت ما له وما عليه. القاهرة: دار الكتاب العربي.
١٣. شوقي حساني محمود (٢٠٠٨): تقنيات وتكنولوجيا التعليم. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
١٤. صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٦): القياس والتقويم التربوي والنفسي. أسسه وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٥. عبد الأمير موييت الفيصل (٢٠٠٥): الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي. عمان: دار الشروق للنشر.
١٦. عبد الجواد بكر (٢٠٠١): قراءات في التعلم عن بعد. دار الوفاء للطباعة والتوزيع.

١٧. عثمان محمد الصيني (٢٠٠٨): الصحافة المطبوعة في عصر الملتيميديا. كتاب يصدر عن المجلة العربية للعلوم، العدد ٣٨٠، سبتمبر، ٢٠٠٨ - رمضان ١٤٢٩هـ، الرياض، السعودية .
١٨. عمرو محمد أسعد (٢٠١١): العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعي اليوتيوب والفيسبوك. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
١٩. فتحي حسين عامر (٢٠١١): وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
٢٠. محمد عبد البديع يوسف (٢٠٠٢): تجريب استخدام الإنترنت في التعليم الإعلامي؛ دراسة ميدانية، دراسة منشورة بمجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد ٤٥ يوليو ٢٠٠٢، ٣٥١ : ٣٩٩.
٢١. محمد محمد الهادي (٢٠٠١): تكنولوجيا الاتصال وشبكات المعلومات مع معجم شارح للمصطلحات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
٢٢. محمد محمود زين الدين (٢٠٠٥) التعليم الإلكتروني. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٢٣. منى سعيد الحديدي، شريف درويش اللبان (٢٠٠٩): فنون الاتصال والإعلام المتخصص. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٢٤. ناهد جداع (٢٠٠٣) التعليم عن طريق الإنترنت. الجزء الثاني، الأردن، عمان.
٢٥. هاني محمد عبده الشيخ (٢٠٠١): أثر اختلاف نمط الصور والرسوم التوضيحية في برامج الكمبيوتر المتعددة الوسائط على التحصيل المعرفي لوظائف أجزاء كاميرا التصوير الفوتوغرافي، دراسة ماجستير غير منشورة، بقسم تكنولوجيا التعليم، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٢٦. وليد الحلفاوي. (٢٠٠٩). تصميم نظام تعليمي إلكتروني قائم على بعض تطبيقات الويب ٢ وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو استخدامه لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات. دورية تكنولوجيا التعليم. ١٩ (٤)، ٦٣-١٥٨.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

27. Barseghian, Tina (2011) **Reasons to Invite Facebook Into Your Classroom**. From. <http://blogs.kqed.org/mindshift-/reasons-to-invite-Facebook-into-your-classroom/>.
28. Caren L. Sax (2002): Assistive Technology education: an on line model for rehabilitation professionals, In **DISABILITY AND Rehabilitation**, Vol. 24, No. 1/2/3, San Diego State University, 3590 Camino del Rio North, San Diego, A 92108, USA .
29. Cavus, N., Ertac Varoglu, D. & Serdaroglu, R. (2012), Dec.: Segmenting Student Profiles on the Usage of Social Networking Media: A Case Study on Facebook. Proceedings Of The International Future-Learning, **Conference on Innovations in Learning for the Future: E-Learning**, p 16, p. 648- 663.
30. Cheung, C.& Chiu, P.& Lee, M. (2011): Online social networks: Why do students use Facebook? In **computers in Human Behavior**, (27), p. 1337: 1343.
31. Chowdhury, C.G. (2003): **Introduction to digital libraries**. Facet Publishing, London.
32. Durefelt, Filip (2013): **journalistik i ett nytt medium: En studie av hur journalist studener pa tva universiteti sverige anvander Twitter**, French, Linnaeus University, Faculty of Arts and Humanities, Department of Media and journalism.

33. Hong, K.-S., Ridzuan, A. A., & Kuek, M.-K. (2003). Students' attitudes toward the use of the Internet for learning: A study at a university in Malaysia. **Educational Technology & Society**, 6(2), 45-49, (ISSN 1436-4522)
34. Khedo, K., Ally, S. Suntoo, R & Mocktoolah, A. (2012) Case Studies on the Use of Online Social Networking in Formal Education. **International Journal of Computer Applications**, v 45, p. 21-26.
35. Lei, L & Pitts, J. P (2009) Does It Really Matter? Using Virtual Office Hours to Enhance Student-Faculty Interaction. **Journal Of Information Systems Education**. 175 - 185, .2, 10.
36. Loveless, D. J. & Griffith, B. .(2012) Facebook and remedial reading: Blurring borders of self, others, and multimodal texts. **Ceder Yearbook**, p. 141- 155
37. Meneses, F & Álvarez Morán, C. (2013) .Uso De Facebook Como Herramienta En La Enseñanza del area De Naturales En El Grado Undécimo De Education Media Vocacional Spanish, Pixel-Bit, **Revista De Medios Y Education**, (42), p. 143 – 156.
38. Mull, Randall Franklin, M.S., (2002) **Teaching Web design at the higher education level West Virginia University**, MAI 40/01, p. 20, Feb, Available at: <http://proquest.umi.com>\. Available on line: 24/ 7 / 2009.

39. Nor Iadah Yusop & Zahurin Mat Aji & and others (2010): **Rural Internet Centre (RIC) as Catalysts for Building Knowledge-Based Society – The Case of Northern States of Malaysia**, Faculty of Information Technology, University Utara Malaysia, available on line: <http://www.eric.com>.
40. O'Neil Lauren (2013) **School uses Facebook Timeline to teach history lessons**. Retrieved 23 February, from: <http://www.cbc.ca/news/yourcommunity/2012/09/teachers-use-facebook-for-history-lessons-in-amsterdam.html>.
41. Promnitz-Hayashi L. (2011) A Learning Success Story Using Facebook. **Studies In Self-Access Learning Journal**, (4), p. 309.
42. Romeyn, Sara (2009) **Using Facebook to Teach**. Retrieved: 23 February 2013, from: <http://isnet.ning.com/video/using-Facebook-to-teach>.
43. Shaltry C, Henriksen, D, Wu, M& Dickson, W. (2013) Situated Learning with Online Portfolios, Classroom Websites and Facebook. **Techtrends: Linking Research & Practice To Improve Learning** (3), 57, p. 20- 25.
44. Smail, C.R. (2005): The implementation and evaluation of OASIS: A web- based learning and assessment tool for large classes, **In iee Transactions on education**, Vol. 48, Issue 4, Nov., Available on line: <http://www.scopus.com/scopus/record/display.url?>

45. Wang, Q., Lit Woo, H., Lang Quek, C., Yang, Y & , Liu, M . (2012) Using the Facebook group as a learning management system: An exploratory study. **British Journal Of Educational Technology**, (43) 3, p. 428-438.
46. Wang, Shiang –Kwei, Hsu, H. & Green, S. (2013) Using Social Networking Sites to Facilitatetaching And Learning In The Science Classroom. **Science Scope**. (7), 36, p. 74-80.

ثالثاً: مواقع الإنترنت:

47. www top100tools.com

48. www.alex.com.

49. www.newsroom.fb.com/company- info.

٥٠. فايز الشهري (٢٠٠٨): الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض،
العدد السابع من ديسمبر، available on line: <http://www.alriyadh.com/2008/12/07/article393179.html>.

Available at: 6/5/2015

٥١. مازن الدراب (٢٠١٠): مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها available on
line: <http://knol.google.com/k/mazen-aldarrab/>,
6/5/2015, .aldarrab/-

٥٢. وائل غنيم (٢٠١٣): توجهات الإنترنت في العالم والشرق الأوسط، ورقة عمل مقدمة
لمشروع المحتوى العربي على الإنترنت متاحة على الإنترنت-6 <http://araboc.info/site/page>، الاحصاءات مصدرها
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء وفريق الاحصاءات بشركة
جوجل.